اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

يعني أن الجملة الواقعة في موضع الحال إذا كانت جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع
مثبتة فإنها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك
وجاء زيد تقاد الجنائب بين يديه وإنما امتنعت الواو من الفعل المضارع المذكور بالواو لأنه
بمنزلة المفرد لشبه المضارع به فكما لا تدخل الواو على المفرد فلا تقول جاء زيد وضاحكا
فكذلك لا تدخل على ما أشبهه وهو المضارع وذات مبتدأ وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب
والمضارع متعلق ببدت وثبت في موضع الصفة للمضارع وحوت ضميرا في موضع الخبر لذات
وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبر إن عن ذات ثم قال

وذات واو بعدها انو مبتدا ۞ له المضارع اجعلن مسندا

يعني أن الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت إذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو
فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى الواو بعدها مبتدأ ويجعل الفعل المضارع خبرا — تقدر
عن ذلك المبتدأ فتصير الجملة اسمية ومما ورد من ذلك قول العرب قمت وأصك عينيه
ومعنى أصك أضرب قال الله تعالى فصكت وجهها أي ضربته وذات مفعول بفعل
محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره انو وبعدها متعلق بانو والمضارع
مفعول أول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق بمسندا والهاء في بعدها
عائد على الواو والضمير في له عائد على المبتدأ والتقدير انو بعد الواو الداخلة على
المضارع مبتدأ واجعل المضارع مسندا لذلك المبتدأ المنوي ثم قال

وجملة الحال سوى ما قدما ۞ بواو أو بمضمر أو بهما

يعني أن الجملة الواقعة حالا إذا كانت سوى ما تقدم يجوز أن تأتي فيها بالواو
وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة أو بالضمير دون الواو نحو جاء زيد يده على رأسه أو
بالضمير والواو معا نحو جاء زيد ويده على رأسه فقوله سوى ما قدما شامل للجملة
الاسمية مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة ومنفية وللجملة
الفعلية المبدوءة بالفعل المضارع المنفي وليس على إطلاقه بل فيه تفصيل ذكره الشارح
بأنه مما لا يعذر له في إطلاقه لأن أكثر هذه الأقسام يجوز فيها الأوجه الثلاثة فاقتصر
في ذلك على الأكثر وجملة الحال مبتدأ وخبره بواو وما بعده عطف عليه والعامل
في المجرور الواقع خبرا ليس يكون مطلقا بل مقدرا مستعمل أو جاء وحذف للعلم به

واو

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

٦٢

وأو للتخيير وسوى استثناء وما موصولة واقعة على الجملة المتقدمة ثم
اعلم أن العامل في الحال قد يكون محذوفا وحذفه على نوعين جائز وواجب
وإلى النوعين أشار بقوله

والحال قد يحذف ما فيها عمل ۞ وبعض ما يحذف ذكره حظل

فيحذف جوازا إذا دل عليه دليل لفظي أو حالي فاللفظي كما إذا قيل لك كيف جئت فتقول
كقولك راكبا لمن قال لك كيف جئت والحالي كقولك لمن قدم من سفر
في مبرورا مأجورا أي قدمت ولك في مزيد ونحو بما أن تذكر العامل فتقول
جئت راكبا وقدمت مبرورا وقد يحذف إذا جرى مثلا كقول العرب حظيين
بنات صلفين كنات أي عرفتهم حظيين وصلفين حالان والعامل فيهما محذوف والحظي
اسم فاعل من حظي المشتق من الحظوة وصلفين من الصلف وهو عدم الحظوة
يقال صلفت المرأة صلفا إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها والبنات جمع بنت
والكنات جمع كنة وهي زوجة الابن وبنات وكنات منصوبان على التمييز ومما
حذف عامل الحال وجوبا إذا سدت مسد الخبر وتقدم في الابتداء والحال مبتدأ
وقد يحذف خبره وما مفعول لم يسم فاعله وهو واقع على العامل ويحذف صلتها
وذكره مبتدأ ثان وخبره حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع

التمييز

هو الاسم النكرة المضمن معنى من المبين لما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة
أو إجمال في نسبة العامل إلى الفاعل أو المفعول ويقال فيه في
الاصطلاح تبيين ومميز وتفسير ومفسر فقوله

اسم بمعنى من مبين نكره ۞ ينصب تمييزا بما قد فسره

اسم جنس يعني من يشمل التمييز واسم لا والمفعول الثاني من نحو استغفر الله
ذنبا والمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما سوى التمييز
والمشبه بالمفعول به ونكرة مخرج للمشبه بالمفعول به وحكم التمييز النصب
وهو الذي نبه عليه بقوله ينصب وفهم من قوله بما قد فسره أن الناصب له ما
قبله من الاسم المجمل الحقيقة أو الجملة المجملة النسبة فلا يعمل فيه الحال والله

والتمييز في اللغة فصل الشيء عن غيره فإذا قلت عندي عشرون درهما فالدرهم ميز العشرين عن غيره من المعدودات ... لأنك لو قلت عندي عشرون لاحتمل الدرهم وغيره
وقال ابن عقيل